

## صباح العرب

سعد القرش

إذا البرتقال  
«تبارطن»

فرق كبير بين مجترئ على اللغة اجتهدا واشتقاقا، وجاهل أحسق تصدق فيه مقولة تنسب إلى غوته "لا أشد ضررا من الجهل المنشط". لا يستوي العاجز عن قراءة قصيدة لامرئ القيس ويجهل تراث الشعر العربي ويعدى كتابة قصيدة النثر، ومن استوعب هذا التراث، وأحاط بأجاليه ومدارسه وتياراته وقفزاته، وكتب الشعر العمودي، ثم استقر على كتابة قصيدة النثر، انخراطا فنيا إلى رؤية تلخص الشعر في ترمده وسبقه على قواعده وبحوره الخليلية، وتخلصه إلا من الجواهر، فيستخرج التمثال الكامن في عمق الصخرة، ولا يبلغه إلا فنان ذؤوب قادر على إزالة طبقات الركام

وحين كتب صلاح عبدالصبور قصيدته "الحنن"، وفيها "فتربت شايبا في الطريق، ورتقت نعلي، ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق". سخر العقاد وكتب معارضة للقصيدة على لسان طفلة شربت خمرا، فصاحت "البيلة البيلة البيلة، ما أحتلى سلب البيلة"، يقصد: البيرة وشرب. وأقصى الزمن سخريته العقاد، وأبقى على قصيدة عبدالصبور المحتقظة بطاقة الصق. وكذلك نسيت أخطاء لغوية لغزاة ومستشرقين، ووعي التاريخ اجتهد عبدالرحمن الجبرتي، حين واجه لقب "تخّذ"، ويعني المحافظة نائب الوالي، ووجد الكلمة ثقيلة بحروفها متجاوزة متناثرة، فاستبدل بها "كخيا". ونسي الناس اللقب الأول. وعلى مرمى حجر من ميدان الأوبرا مسجد أثري هو جامع الكخيا.

تكتسب الكلمات والجمل دلالات جديدة، في سياقات مؤثرة، على لسان من صدقه، حقيقة أو تمثيلا. ولن تعود المحولة الرمزية لكلمتي "معدونة دابما" كما كانت منذ قائلها مسرحان عبدالصبور (عادل إمام)، في مسرحية "شاهد ما شفش حاجة".

ولا تقبل الأخطاء من جاهل، وأنهلني خزيخ زهمري في خطبة الجمعة، بزق بصوت الواثق، وينون الكلمات المنوعة من الصرف والأفعال، أيضا، فيقول "الامة الإسلامية كانت...". ولا تحفظ ذاكرتي ببقية الجملة التي اخترقت أذني، وصرفتني عن الخطيب وأخر، قبولا محببا، وهذا ما فعله الأستاذ حسين (عبدالمعتمد مدبولي)، في فيلم "الحفيد"، وهو يذاكر لابنته من كتاب مصور، وينطق كلمات منونة، ويامرها بالترديد وراءه: بطه، دكتور، حمار، عصفور، وفوجي بابيه يستقبل زميلته (الممثلة نسرين)، فحطفت الصبية عقل الرجل، ونطق بإعجاب: قصر، غزال، والطفلة تردد، وأضاف خيرا للمبتدأ "يهبل". وصارت مقولة "غزال يهبل"، بهذا النطق المحي، تجسيدا للإعجاب. وفي مصر لا تقول: البرتقال، بل "البرتقان". وقبل اكتمال نضجه يكون لانعا. وذات سنة، بعد أسبوعين من ظهور بشارت البرتقال، كان ابني أدم في السابعة، وسألني عما إذا كان البرتقال قد "تبارطن"؟ بمعنى: نضج؛ للمرة الأولى يصادفني فعل سباعي لم أعتد على مثله في المعجم.

ليوناردو دي كابريو  
يفوز باليانصيب

برلين - صرح نجم هوليوود الشهير، ليوناردو دي كابريو، أنه يريد الاستثمار في مهنة التمثيل لفترة طويلة، وقال، "أرى نفسي سعيدا بما أفعله. لدي شعور بانني كسبت اليانصيب. وسأحاول الاستثمار في الأمر لفترة طويلة".

وفي الفيلم الجديد لكوبتيتن تارانتينو الموسوم بـ"ذات مرة.. في هوليوود"، يلعب دي كابريو دور نجم تلفزيوني، ويشاركة براد بيت في الفيلم بتجسيده لسور دوليوس. وأعرب دي كابريو عن تفهمه لإمكانية اعتزال المخرج الأميركي كوبتيتن تارانتينو عقب شجرة أفلام.

وذكر دي كابريو مساء الخميس في العاصمة الألمانية برلين إن تارانتينو يفني جزءا كبيرا من نفسه في عمله، وأضاف "يمكنني تفهم أنه يريد في النهاية إخراج عشرة أفلام يضع أسطواناتها على رفوف مكتبه ليقول: الآن سأعتزل".

وصرح تارانتينو قبل عام بأنه ينوي الاعتزال عقب إخراج عشرة أفلام أخرى.

## كاظم الساهر صار كاظم الساهر في لبنان



## كاظم الساهر ينثر سحره

ليس فقط يجسد المرأة الجميلة ولكن كما قال باغينته "المتردة" المرأة المتمردة. كاظم يجسد المرأة باروع صورة ممكن أي شخص أن يراها".

وتحولت قناطر قصر بيت الدين التاريخية إلى مشهد براق مع انعكاس الأضواء عليها فكانها تستضيف حفل عرس.

حضرتها كاظم. هذه رابع مرة أنا هنا وكل سنة سيكون عندي حضور له".

وأضافت "قصر بيت الدين له طابع خاص وكاظم الساهر كانت حفلته ساهرة". الأغاني التي اختارها من أروع الأغاني وتتنوع بين الأغاني الهادئة إلى الأغاني الساخنة والراقصة. كاظم يجعل الشخص يغوص بالأغنية. هو

مع وجود الكثير من العراقيين في الحفل، حيث رفع بعضهم الأعلام العراقية، كما حضر الكثير من السوريين موطن الشاعر نزار قباني الذي غنى له كاظم الكثير من أشعاره، إضافة إلى حضور فلسطيني بارز من المخيمات الفلسطينية في لبنان. وقالت سارة سليم "حفلة كاظم في بيت الدين كانت من أروع الحفلات التي

متوجا بصولجان أعوامه العشرين في مهرجانات بيت الدين الدولية، أطل الفنان العراقي كاظم الساهر ليل الخميس أمام جمهوره بلبنان الذي تلاعب بأحرف اسمه وأطلق عليه كاظم الساهر.

واعتل الفتاة المسرح لدى وصوله إلى مقلع "حبيبتني حبيبتني حبيبتني، اشربي شيئا من الحلم معي، اشربي شيئا من الوقت معي"، وحاول طاقم الحراسة منعها، لكنه رفض وأصر على التقاط صورة معها بعد أن أوقف الغناء لدقائق وقال لها "أرعبتني".

وشدا المطرب العراقي بأغنيات "كوني امرأة خطيرة" و"جسمك عطر خطير النوايا" و"حافية القدمين" و"هذا اللون" وغيرها من أعمال سكنت ذاكرة عشاقه.

وقالت رئيسة المهرجان نورا جنبلاط "إنها من أجمل الليالي التي قدمها كاظم الساهر في بيت الدين على مدى عشرين عاما متواصلة".

وأضافت "كانت ليلة سحرية خاصة مع الأوركسترا الكبيرة المؤلفة من 100 عازف بين الأوركسترا العراقية والفهارمونية وبين عشرين صوتا من الكورال، وهذا يعني أن الصوت يكون سيمفونيا ضخما مع وجود توزيع من قبل ميشال فاضل".

وأضافت قائلة "فعلا كانت ليلة لا تنسى مع أكثر من 4000 شخص، وفي ظل تنام كامل مع بلدة بيت الدين وجمهورها الممتد بساحاتها وعلى أسطح أبنيتها". وظل الساهر أيضا ليلة الجمعة على مسرح المهرجان الذي يكرم المطرب العراقي الليلة السبت.

وتجول الحاضرون مع كاظم الساهر إلى مغنين وراقصين ومصفيين خصوصا

بيروت - شكّل حفل الفنان العراقي كاظم الساهر الذي أحياه الخميس في مهرجان بيت الدين بلبنان تظاهرة فنية شعبية راقصة امتدت من المسرح إلى الشوارع المؤدية للمهرجان ودخلت بيوتنا وصلت إليها الأصدا والأصدا.

ووسط سحر المكان الجبلي ونسمات قصر بيت الدين الشهبائي، عج المسرح بالجمهور، وانتشر الحضور على أسطح المنازل القريبة وشرقاتها.

وجاء هذا الحفل ضمن ثلاث حفلات متتالية بمناسبة مرور 20 عاما على صعود الساهر سنويا إلى هذا المهرجان الصيفي البارز.

بدأ الحفل مع الموسيقى اللبنانية ميشال فاضل عزفا على آلة البيانو ترافقه أوركسترا من مئة عازف بين الفهارمونية اللبنانية والأوركسترا العراقية، بالإضافة إلى عشرين من الكورس الغنائي.

وأطلق الساهر في الحفل أغنية "المتسرعة" من الحان وكلمات الشاعر كريم العراقي وتوزيع ميشال فاضل، وقال للصحافيين قبل صعوده إلى المسرح إن هذه الأغنية "ستكون عملا فنيا كبيرا بالنسبة لي".

وبين أغنية وأغنية كانت السماء تمطر ورودا على الساهر من جمهور المقاعد الأمامية وسط تصفيق الحضور. لكن معجبيه لم يكتفوا بالهزور، بل أقدمت فتاة عشرينية على اقتحام المسرح بينما كان يشدو بأغنية "عيد العشاق".

## تناول الشوكولاتة الداكنة يخفف من الاكتئاب

وقالت جاكسون "تحتاج إلى إجراء بحوث إضافية لإبراز هذه العلاقة. قد يكون الاكتئاب عاملا في قطع شهوية الأفراد ورغبتهم في تناول الشوكولاتة. كما قد تتداخل عوامل أخرى لتجعل من أولئك الذين لا يتناولون الشوكولاتة السوداء أكثر عرضة للاكتئاب".

وأضافت موضحة "إذا تأكدنا من وجود علاقة سببية تبرز تأثير استهلاك الشوكولاتة للوقاية من أعراض الاكتئاب، فيجب أن نحاول فهم الآلية البيولوجية لننجز في تحديد نوع وكمية الشوكولاتة اللازمة للوقاية من الاكتئاب وعلاجه".

وليس هذا الدراسة الأولى التي تربط بين الشوكولاتة وتحسين المزاج.

وعمل الفريق الطبي على دراسة بيانات جمعت عن 13626 فردا تتجاوز أعمارهم 18 سنة. ووجدوا أن 25 بالمائة الذين تناولوا أنواع مختلفة من الشوكولاتة كانوا أقل عرضة لأعراض الاكتئاب، مقارنة بأولئك الذين لم يتناولوها على الإطلاق.

وقالت مؤلفة الدراسة، سارة جاكسون "توفر هذه الدراسة بعض الأدلة على أن استهلاك الشوكولاتة، وخاصة السوداء، مرتبط بانخفاض أعراض الاكتئاب". لكن، لم يجد الفريق الذي عمل مع جامعة كالغاري ومؤسست الخدمات الصحية في البرتا بكندا أي صلة مهمة بين عدم تناول الشوكولاتة وأعراض الاكتئاب.

لندن - ينصح العلماء من يشعرون بالاكتئاب وتتألم حالات من الحزن بتناول الشوكولاتة لتحسين مزاجهم والتخفيف من حدة أعراض الاكتئاب.

وحسب دراسة أشرف عليها فريق من معهد علم الأوبئة والرعاية الصحية التابع للكلية الامبريالية للعلوم والتكنولوجيا والطب في لندن، شملت عددا من البالغين، سجلت المجموعة التي كان أفرادها يتناولون الشوكولاتة السوداء أعراض اكتئاب أقل بنسبة 70 بالمائة مقارنة بأولئك الذين لم يتناولوها أبدا.

لندن - ينصح العلماء من يشعرون بالاكتئاب وتتألم حالات من الحزن بتناول الشوكولاتة لتحسين مزاجهم والتخفيف من حدة أعراض الاكتئاب.

وحسب دراسة أشرف عليها فريق من معهد علم الأوبئة والرعاية الصحية التابع للكلية الامبريالية للعلوم والتكنولوجيا والطب في لندن، شملت عددا من البالغين، سجلت المجموعة التي كان أفرادها يتناولون الشوكولاتة السوداء أعراض اكتئاب أقل بنسبة 70 بالمائة مقارنة بأولئك الذين لم يتناولوها أبدا.



## 2.7 مليون دولار ثمن سرقة أغنية

شدد على أن جهة الدفاع "نسخت جزءا كبيرا" من الأغنية مشيرين خصوصا إلى مقطع من 16 ثانية تستخدم فيه الآلات فقط.

وكانت بييري غنت "دارك هورس" خلال مباراة سوبر بول العام 2015. وقد شوهدت أغنية "جويبول نويز" حوالي أربعة ملايين مرة عبر "يوتيوب". وكان ماركوس غراي بدأ بنهم كايتي بييري بسرقة الأغنية العام 2014. وكثرت في السنوات الأخيرة النزاعات القضائية حول حقوق الملكية الفنية في الولايات المتحدة.

وأوضحت المحامية كريستين ليبيرا أمام المحكمة "مؤلفو 'دارك هورس' يعتبرون ما حصل تنكرا للعدالة". وكان محامو غراي يطالبون بعطل وضرب يصل إلى 20 مليون دولار.

وقال المحامي مايكل الذي كان متواجدا أمام المحكمة "المتهمون حققوا الملايين من خلال انتهاكهم لأغنية مقدم الشكوى".

وخلال المحاكمة شدد محامو بييري على أن الخلفية الإيقاعية للأغنينتين "منشورة جدا" ولا يمكن أن تعتبر انتهاكا لحقوق الملكية. إلا أن الادعاء

هورس" الصادرة العام 2013 تشكل انتهاكا لحق الملكية. وحكم على الشركة الممثلة لبييري "كابيتول ريكوردز" بدفع 1.2 مليون دولار كعطل وضرب. وسيشارك منتجو الفنانة المعروفة عالميا في دفع المبلغ أيضا.

وجاء الحكم في ختام محاكمة استمرت أسبوعا في لوس أنجلوس أدلت خلالها بييري بشهادتها مؤكدة أنه لم يسبق لها أن سمعت بأغنية الشاب "جويبول نويز" التي ألفها غراي في 2009. وأكد محامو بييري أنهم سيستأنفون الحكم.

لوس أنجلوس - حصل مغني راب أميركي على تعويض قيمته 2.7 مليون دولار، بعدما اعتبرت هيئة محلفين فيدرالية أن المغنية كايتي بييري نسخت جزءا من أغنية له.

وحكم على بييري شخصيا بدفع مبلغ 550 ألف دولار إلى ماركوس غراي بعدما خلصت هيئة المحلفين إلى أن الإيقاع المستخدم في أغنيتهما "دارك

## قرية مغربية تتوج كليوباترا في مسابقة أجمل حمار



الحمار وسيلة تنقل أساسية بين المسالك الجبلية في قرى المغرب وفي الأريفة الضيقة لبعض المدن العتيقة، فضلا عن استعماله في حرق حقول المزارعين الصغار. لكن صورته في الثقافة الشعبية لا تزال سلبية مقرونة بالغباء.

ويحسب بلمو، يهدف مهرجان بني عمار، منذ انطلاقته سنة 2001، إلى "رد الاعتبار لهذا الحيوان الذي ظل صديق الإنسان عبر التاريخ، رغم ما يتعرض له من تحقير وتعنيف.. وتحقيق إشعاع للقرية يساعده في تنميتها".

ويحاول عبدالجليل ومحمد وبعض شباب القرية تغيير هذه الثقافة، ليس فقط لاقتناعهما بـ"المساواة" بين الحمبر من الجنسين، ولكن أيضا لتطعمها إلى إنتاج حليب الأتان وتصديره.

بني عمار (المغرب) - دخلت الأتان "كليوباترا" تاريخ قرية بني عمار بتتويجها في مسابقة أجمل حمار عقب اختتام فعاليات مهرجان تحتضنه هذه القرية الواقعة وسط المغرب، ويسعى إلى "إنصاف" هذا الحيوان "الوفاي الخدم".

ويقول صاحبها عبدالجليل (26 سنة) "سميتها كليوباترا تيمنا بجمال هذه الملكة الفرعونية. أعتمد عليها كثيرا لكنني لا أتعبها في العمل".

واختار منظمو مهرجان بني عمار، الذي استؤنف هذه السنة بعد توقف دام خمس سنوات بسبب صعوبات مالية، الاحتفاء بالحمار "لدوره الأساسي في اقتصاد وحياة سكان القرية"، على ما يوضح مديره محمد بلمو. ويعد